

دور النشاط الرياضي التنافسي في تحسين التفاعل الاجتماعي لدى المعاقين حركيا

¹ هـدال ياسين ² خوجة عادل ³ بن عمر مراد

^{1,2,3} معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة دور النشاط الرياضي التنافسي في تحسين التفاعل الاجتماعي لدى المعاقين حركيا، حيث تم استخدام المنهج الوصفي، على عينة تكونت من (15) معاق حركيا يمارسون رياضة ألعاب القوى تم اختيارهم بالطريقة العمدية عن طريق الرابطة الولائية لرياضة المعاقين لولاية المسيلة، واستخدم الباحثون مقياس التفاعل الاجتماعي من إعدادهم كأداة للقياس، وقد أشارت أهم نتائج البحث إلى: يساعد النشاط الرياضي التنافسي في عملية الاتصال عند المعاقين حركيا، كما أن له دور إيجابي في تحقيق التعاون والاندماج لدى المعاقين حركيا، وبالتالي تحسين التفاعل الاجتماعي لديهم.

الكلمات الدالة: النشاط الرياضي التنافسي، التفاعل الاجتماعي، الإعاقة الحركية.

Abstract:

The purpose of this research is to find out the role of Sport Activity in improving the social interaction of the physically disabled. The descriptive approach was used on a sample consisting of (15) handicapped athletes practicing athletics which were chosen by the state association for disabled sports. The most important results of the research are: Sport Activity aids in the communication process for the physically disabled. It also has a positive role in achieving cooperation and integration among the physically disabled, thus improving their social interaction.

Key Words: Sport Activity, social interaction, physically disabled.

مقدمة ومشكلة الدراسة:

شهد العالم اتساع دائرة الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة يوما بعد يوم، فازدادت الدراسات المتعلقة بهم وبمطالبتهم وبرامجهم وخدماتهم في العالم عامة، وذلك انطلاقا من أنهم جزء من الثروة البشرية الفعالة والتي يمكن استثمارها وتوجيهها لتكون رافدا قويا في المجتمع ولتكون الصحة النفسية والروح المعنوية في المجتمع ككل في أعلى درجاتها وأبهى صورها.

ففي هذا الصدد يقول "صادق" أن الرياضة تشكل مدخلا تربويا تعليميا ترفيهيا وحياتيا للعاديين فلنبا أخرى أن تكون كذلك وأكثر من ذلك بالنسبة لذوي الاحتياجات الخاصة فهي تشكل وتعكس جزءا محوريا وجوهريا من حياتهم الحقيقية المتنامية والوظيفية والتي تشعرهم بالتالي بإنسانيتهم وذاتهم ووجودهم (صادق، 1990، 32).

حيث لا ينكر عاقل دور الممارسة الرياضية بصفة عامة في الارتقاء بمستوى المواطن صحيا ونفسيا واجتماعيا، إذ تمثل الأنشطة الرياضية المتنفس الأكثر حيوية للجميع دون استثناء، والآن إن ممارسة المعاق للنشاط الرياضي بمفهومها التربوي والصحي تحقق أضعاف ما تمثله للأصحاء إذ تساهم في الارتقاء بمستوى فئة مجتمعية ليست بالقليلة فضلا عن دورها في إدماج المعاقين بالمجتمع وتوظيف قدراتهم بما يدفع عجلة التنمية المجتمعية للأمام.

وبالنظر إلى أهمية النشاط الرياضي يتضح أنه وسيلة هامة في تطوير وتحسين مختلف الصفات النفسية، البدنية وغيرها للفرد وكذلك يعتبر وسيلة هامة في إنشاء علاقات إنسانية واجتماعية تهدف إلى إيجاد اندماج وتفاعل بين أفراد المجتمع الواحد.

حيث تشير نتائج العديد من البحوث والدراسات إلى تحقيق التكيف النفسي والاندماج الاجتماعي لدى الأفراد المعوقين حركيا عن طريق ممارستهم للنشاط الرياضي، منها دراسة كرافت (kraft, 2001) التي أشارت نتائجها إلى تأثير برنامج للتربية الحركية على التكيف الاجتماعي للمعاقين سمعيا وحركيا، كما بينت نتائج الدراسة التي قام بها خوجة (2009) الأثر الإيجابي للبرنامج الرياضي المقترح في تحقيق التكيف الاجتماعي لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة حركيا، كما توصلت دراسة كل من بن زيدان ومقراني وعباس (2015) إلى أن للممارسة الرياضية دور فعال في تحسين المهارات الحياتية (التواصل، العمل الجماعي، تحمل المسؤولية والشخصية والمهارات البدنية والمهارية) لدى عينة ذوي الإعاقة الحركية.

فممارسة النشاط البدني بصفة منتظمة تساهم في تحسين واستعادة أو المحافظة على صحة الشخص المعوق، حيث يؤكّد مجموعة من الباحثين منهم "ناش" (Nash, 2005) الأثر الإيجابي للنشاط البدني على عدد من الآثار الجانبية المتعلقة بالإعاقة منها: الشلل التشنجي للعضلات، مشاكل الجهاز التنفسي، اضطرابات النوم، القلق، العزلة الاجتماعية، وحسب توب وكول (Topp et Coll, 2005) للنشاط البدني تأثير على نوعية الحياة لدى الأشخاص المعوقين بما في ذلك الأطفال، ويؤكد كل من "كول وفراقالا-بينكام" (Coll et al., 2005) على سبيل المثال في الحصول على القوة العضلية أو المرونة المناسبة لتسهيل عملية التنقل وبالتالي زيادة الاستقلالية والقدرة على العمل (Laure, 2007 : 141-142)، كما توصلت نتائج دراسة "تليلي" وآخرون (Tlili, et al., 2007) إلى أن ممارسة المعاقين حركيا للنشاط الرياضي بصفة منتظمة له الأثر الإيجابي في زيادة قدراتهم الوظيفية وتحسين نوعية الحياة لديهم.

ومن هذا المنطلق باعتبار النشاط الرياضي يمثل شكلا من الأشكال التي تساهم في نهوض المعاق حركيا والرضى عن نفسه وتفاعله الإيجابي مع المجتمع، تستقصي الدراسة الحالية دور النشاط الرياضي التنافسي في تحسين التفاعل الاجتماعي لدى المعاقين حركيا، وعليه يمكن تحديد مشكلة الدراسة على النحو التالي:

ما دور النشاط الرياضي التنافسي في تحسين التفاعل الاجتماعي عند المعاقين حركيا؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة التالية:

- هل يساعد النشاط الرياضي التنافسي في عملية الاتصال عند المعاقين حركيا؟

- هل يمكن النشاط الرياضي التنافسي الاندماج في الجماعة للمعاقين حركيا؟

- هل للنشاط الرياضي التنافسي دور في تحقيق التعاون بين المعاقين حركيا؟

فرضيات الدراسة:

الفرضية الرئيسية:

للنشاط الرياضي التنافسي دور إيجابي في تحسين التفاعل الاجتماعي لدى المعاقين حركيا

الفرضيات الجزئية:

- يساعد النشاط الرياضي التنافسي في عملية الاتصال بين المعاقين حركيا.
- يمكن النشاط الرياضي التنافسي للمعاقين حركيا الاندماج مع الجماعة.
- للنشاط الرياضي التنافسي دور ايجابي في تحقيق التعاون بين المعاقين حركيا.

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة في توضيح أهمية النشاط الرياضي التنافسي في التخفيف من المظاهر السلبية التي يعاني منها المعاقون حركيا وتغلبهم عليها، ومساعدتهم على الاندماج في الجماعة والمجتمع وتحقيق ذاتهم من خلال ممارستهم للنشاط الرياضي الذي يزيد من راحتهم النفسية وتوافقهم النفسي الاجتماعي.

مصطلحات الدراسة:

- **النشاط الرياضي:** تُعرّف الجمعية الأمريكية للتربية للصحة والتربية البدنية والترويح والرقص بأنه مجموعة من البرامج المتطورة المتنوعة من الأنشطة والألعاب الرياضية التي تتناسب مع قدرات الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة بحيث يتمكّنون من إشباع رغباتهم في ممارسة أنشطة رياضية تعود عليهم بالنفع وتسهم في استغلال قدراتهم (سعد وأبو الليل، 2006، 24).

والنشاط الرياضي يعني الرياضات والألعاب التي يتم التغيير فيها لدرجة يستطيع المعاق حركيا الممارسة، بحيث تلائم حالات الإعاقة وفقاً لنوعها وشدتها، ويماس أفراد عينة الدراسة الحالية رياضة ألعاب القوى.

- **التفاعل الاجتماعي:** "زهران" بأنه العملية التي يرتبط بها أعضاء الجماعة بعضهم ببعض عقليا ودافعا وفي الحاجات والرغبات والوسائل والغايات والمعارف وهو التأثير المتبادل لسلوك الأفراد والجماعات الذي يتم عادة عن طريق الاتصال الذي يتضمن العديد من الرموز (عريس والهليلي، 1997، 288).

ونقصد بالتفاعل الاجتماعي في دراستنا هو نقل التجارب والخبرات والمعارف بين الأفراد من ذوي الإعاقة الحركية الممارسين للنشاط الرياضي.

- **الإعاقة الحركية:** يشير مصطلح الإعاقة الحركية إلى حالة الأطفال الذين يتصف مدى الحركة لديهم بالمحدودية، أو تتميز قدرتهم على التحمل الجسمي بكونها ضعيفة إلى حد كبير، وتؤثر سلباً على الأداء التربوي لهم، مما يجعل توفير برامج تربوية خاصة لهم أمراً ضرورياً، ومن الجانب التشخيصي والعلاجي فإن الأطفال الذين يعانون من الإعاقة الحركية لا يحصلون إلا على الحد الأدنى من التدخل التربوي الخاص (مجيد، 2008، 191).

والمعاقون حركيا في هذه الدراسة أولئك الأفراد الذين لديهم عائق جسدي يمنعهم من القيام بوظائفهم الحركية بشكل طبيعي، سواء أكان هذا العائق محصلة لأسباب وراثية أم مكتسبة نتيجة مرض أو إصابة أدت إلى ضمور في العضلات، أو فقدان في القدرة على الحركة في الأطراف السفلية، فأصبح لديهم نقص من حيث إقامة العلاقات الاجتماعية فيجدون صعوبات في القيام بنشاطاتهم اليومية، وهم يحتاجون إلى برامج طبية ونفسية واجتماعية وتربوية ورياضية ومهنية لمساعدتهم على استعادة قدراتهم، أو تعويضهم باستثمار القدرات المتبقية، أو التكيف مع الوضع الحالي لتحقيق أهدافهم الحياتية والعيش بأكثر قدر من الاستقلالية.

الدراسات السابقة:

يعرض الباحثون أهم الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع دراستهم، والتي استفادوا مما إتبعته من إجراءات، وما أسفرت عنه من نتائج، وقد روعي في ترتيبها أن تكون وفقاً للترتيب الزمني من الأقدم للأحدث لإبراز مسار التطور البحثي في هذا المجال.

- أجرى كرافت (kraft, 2001) دراسة هدفت التعرف إلى تأثير برنامج للتربية الحركية على التكيف الاجتماعي للمعاقين سمعياً وحركياً، إتمد الباحث على المنهج التجريبي على عينة من المعاقين سمعياً وحركياً وعددهم (50) تلميذ وتلميذة في مركز خاص للمعاقين تراوحت اعمارهم بين (6 و 12 سنة)، قسمت عينة الدراسة إلى مجموعتين تجريبيتين وأخرى ضابطة، حيث تلقت المجموعتين التجريبيتين برنامج خاص للتربية الحركية لمدة (10) أسابيع بواقع (3) وحدات تدريبية لكل أسبوع، وأشارت نتائج الدراسة إلى فروق ذات دلالة إحصائية ولصالح المجموعتين التجريبيتين.

- قام خوجة (2009) بدراسة هدفت التعرف إلى أثر برنامج رياضي مقترح على تحقيق التكيف الاجتماعي لدى فئة ذوي الاحتياجات الخاصة حركياً، إتمد الباحث على المنهج التجريبي مستخدماً الاختبار

السوسيومترى كأداة للقياس على عينة تكونت من (20) معاق حركيا مقسمة إلى مجموعتين بمعدل (10) أفراد في كل مجموعة، المجموعة الأولى تجريبية وتخضع للبرنامج الرياضي المقترح، والثانية ضابطة تبقى على حالها، أشارت النتائج المتوصل إليها إلى وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة فيما يخص نتائج الاختبارات البعدية ولصالح المجموعة التجريبية، وهذا ما يثبت الأثر الإيجابي للبرنامج الرياضي المقترح في تحقيق التكيف الاجتماعي لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة حركيا.

- كما أجرى قام كل من بن زيدان ومقراني وعباس (2015) بدراسة هدفت إلى تحديد درجة امتلاك المهارات الحياتية لدى عينة متحدي الإعاقة الحركية الممارسين للنشاط الرياضي، ومعرفة دور الممارسة الرياضية في تطوير بعض المهارات الحياتية قيد البحث، إذ اعتمدوا على المنهج الوصفي على عينة قوامها (31) فرد من ذوي الإعاقة الحركية الممارسين لنشاط الكرة السلة على الكراسي المتحركة خلال الموسم الرياضي (2014-2015)، وكانت الأداة المستعملة هي مقياس المهارات الحياتية، وتوصل الباحثون إلى أن للممارسة الرياضية دور فعال في تحسين المهارات الحياتية قيد البحث (التواصل، العمل الجماعي، تحمل المسؤولية والشخصية والمهارات البدنية والمهارية) لدى عينة ذوي الإعاقة الحركية، وجاءت درجة امتلاك المهارات الحياتية قيد البحث بدرجة عالية جدا لدى عينة البحث.

إجراءات البحث الميدانية:

المنهج المستخدم: استخدم الباحثون المنهج الوصفي لملائمته طبيعة الدراسة.
مجتمع وعينة الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع رياضيي النادي الرياضي للهواة الحضنة بمدينة المسيلة للموسم الرياضي

(2014/2015) والبالغ عددهم (21) رياضي، حيث تم اختيار 15 رياضي منهم بطريقة عمدية.

أدوات الدراسة:

مقياس التفاعل الاجتماعي: قام الباحثون ببناء إستبانة تكشف عن درجات التفاعل الاجتماعي لدى المعاقين حركيا وذلك بعد الإطلاع على الأدبيات والنظريات التي تناولت موضوع التفاعل الاجتماعي، وكذا تعريفات المختصين التفاعل الاجتماعي، والإطلاع على عدد من الدراسات السابقة والمماثلة (العربية والأجنبية)، كما تم الإطلاع على عدد من المقاييس الأجنبية والعربية التي اهتمت بقياس التفاعل الاجتماعي.

وتكونت أداة الدراسة بصورتها النهائية من (16) عبارة وهي ذات تدرج ثلاثي: دائما (3 درجات)، أحيانا (2 درجات)، أبدا (3 درجات)، وهي موزعة على ثلاثة (03) أبعاد وهي:

البعد الأول: النشاط الرياضي التنافسي وعلاقته بعملية الاتصال عند المعاقين حركيا والذي احتوى على 6 عبارات.

البعد الثاني: مساهمة النشاط الرياضي التنافسي في ادماج المعاقين حركيا مع الجماعة والذي احتوى على 6 عبارات.

البعد الثالث: دور النشاط الرياضي التنافسي في تحقيق التعاون بين المعاقين حركيا والذي احتوى على 5 عبارات.

الأسس العلمية للأداة

ثبات المقياس: تم التأكد من ثبات مقياس التفاعل الاجتماعي بحساب معامل الثبات ألفا كرونباخ على خمسة (05) أفراد من المجتمع الأصلي وخارج العينة الأساسية كما هو موضح في الجدول رقم (1).

الجدول رقم (1): يوضح قيم معامل الثبات ألفا كرونباخ لكل بعد من أبعاد مقياس التفاعل الاجتماعي والمقياس ككل

محاور الاستبيان	ألفا كرونباخ
النشاط الرياضي وعلاقته بعملية الاتصال عند المعاقين حركيا	0.667
مساهمة النشاط في ادماج المعاقين حركيا مع الجماعة	0.800
دور النشاط الرياضي في تحقيق التعاون بين المعاقين حركيا	0.872
الدرجة الكلية	0.866

يتضح من الجدول رقم (1) أن قيمة معامل الارتباط الكلي ألفا كرونباخ بلغت 0.866 وهو مرتفع ويمكن الاعتماد عليه.

صدق المقياس: بلغت قيمة صدق المقياس 0.93 وهي قيمة صدق عالية للأداة المستخدمة.

الأدوات الإحصائية: اعتمد الباحثون الأساليب الإحصائية المناسبة لطبيعة وأهداف الدراسة باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) والتي شملت: التكرارات والنسب المئوية، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل الارتباط ألفا كرونباخ، وكاف تربيع.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

يرى السؤال الأول على: هل يساعد النشاط الرياضي التنافسي في عملية الاتصال عند المعاقين حركيا؟ وللإجابة على هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري وكاف تربيع كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (02): يمثل التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري وكاف تربيع للبعد الأول من المقياس

عبارات المحور الأول	دائما		أحيانا		أبدا		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	K ²	sig	مستوى الدلالة
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة					
الأولى	9	60%	3	20%	3	20%	2.40	0.82	4.80	0.04	دالة
الثانية	9	60%	3	20%	3	20%	2.40	0.82	4.80	0.04	دالة
الثالثة	11	73.3%	2	13.3%	2	13.3%	2.60	0.73	10.8	0.00	دالة
الرابعة	10	66.7%	2	13.3%	3	20%	2.47	0.83	7.60	0.02	دالة
الخامسة	8	53.3%	3	20%	4	26.7%	2.27	0.88	2.80	0.24	غير دالة
السادسة	2	13.3%	5	33.3%	8	53.3%	1.60	0.73	3.60	0.16	غير دالة

من خلال نتائج الجدول رقم (02) يتضح أن اختيار الإجابة ب (دائما) أخذ نسبة 54.4 % من مجموع اجابات أفراد العينة أما بالنسبة لقيم المتوسط الحسابي لجميع العبارات كانت محصورة بين (1.60-2.60) وانحراف معياري بين (0.73 - 0.88) أي هناك تجانس في إجابات أفراد العينة والدرجة الكلية للمتوسط الحسابي بلغت 2.29 أي تنتمي الى مجال أحيانا أي أن أفراد العينة يرون أن ال نشاط الرياضي يساعد في عملية الاتصال عند المعاقين حركيا ، وعند ملاحظة قيم ك² نجد أن أغلبها دالة احصائيا ما عدا العبارتين الأخيرتين (أحب ربط علاقات جديدة) و(أجد متعة عند الاختلاط بالآخرين) حيث أن sig أكبر من 0.05.

وهذا يرجع إلى ممارسة الأنشطة الرياضية والتي نتج عنها تبادل الأفكار بين الأفراد والعمل مع الآخرين بالتعاون معهم، وتحمل مسؤولية أفعالهم وواجباتهم مع امتلاكهم للقدرات البدنية والمهارية ، وهو ما يؤكد "بسيوني" الذي يرى بأن ممارسة الفعاليات والأنشطة الرياضية تسمح للمعاق التكيف والاتصال بالمجتمع (بسيوني، 1992، 17).

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة كل من بن زيدان ومقراني وعباس (2015) الذين توصلوا إلى أن للممارسة الرياضية دور فعال في تحسين المهارات الحياتية (التواصل، العمل الجماعي، تحمل المسؤولية والشخصية، والمهارات البدنية والمهارية) لدى عينة من ذوي الإعاقة الحركية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

يرى السؤال الثاني على: هل يمكن النشاط الرياضي التنافسي الاندماج في الجماعة للمعاقين حركيا؟ وللإجابة على هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري وكاف تربيع كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (03): يمثل التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري وكاف تربيع للبعد الثاني من المقياس

عبارات المحور الأول	دائما		أحيانا		أبدا		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	كا ²	sig	مستوى الدلالة
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار					
الأولى	60%	9	20%	3	20%	3	2.40	0.82	4.80	0.05	دالة
الثانية	60%	9	20%	3	20%	3	2.40	0.82	4.80	0.05	دالة
الثالثة	73.3%	11	13.3%	2	13.3%	2	2.60	0.73	10.80	0.00	دالة
الرابعة	20%	3	60%	9	20%	3	2	0.65	4.80	0.03	دالة
الخامسة	73.3%	11	13.3%	2	6.7%	1	2.87	0.35	8.06	0.00	دالة
السادسة	86.7%	13	6.7%	1	6.7%	1	2.80	0.56	19.20	0.01	دالة

من خلال نتائج الجدول رقم (03) أن اختيار دائما أخذ نسبة 62.2 % من مجموع اجابات أفراد العينة أما بالنسبة لقيم المتوسط الحسابي لجميع العبارات كانت محصورة بين (2- 2.80) وانحراف معياري بين (0.35- 0.82) أي هناك تجانس في اجابات أفراد العينة والدرجة الكلية للمتوسط الحسابي بلغت 2.51 أي تنتمي إلى مجال دائما، فأفراد العينة يرون أنه يمكن للمعاقين حركيا الاندماج في الجماعة من خلال ممارسة النشاط الرياضي، وعند ملاحظة قيم ك² نجد أن جميعها دالة احصائيا عند مستوى دلالة 0.05.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة خوجة (2009) التي أشارت إلى وجود فروق دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة فيما يخص نتائج الاختبارات البعدية لصالح التجريبية مما يثبت الأثر الإيجابي للممارسة النشاط البدني والرياضي في تحقيق التكيف الاجتماعي لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة حركيا، كما تتفق أيضا مع نتائج دراسة كرافت (kraft, 2001) إلى الأثر الإيجابي لبرنامج للتربية الحركية على التكيف الاجتماعي للمعاقين سمعيا وحركيا.

ويرجع الباحثون هذا إلى تميز ممارسة النشاط الرياضي عن غيره من البرامج بأن أنشطته قابلة للتعديل لكي تناسب جميع القدرات ليس البدنية فحسب بل النفسية والاجتماعية والعقلية، لذلك فإن مساهمته في تطوير هذه الجوانب لا يمكن إغفالها، بل وعلى العكس قد ينفرد النشاط الرياضي في كونه البرنامج الوحيد الذي يُطوّر الجوانب البدنية والحركية بالإضافة إلى مساهمته أيضاً بشكل أساسي في تطوير الجوانب الأخرى النفسية والاجتماعية للمعاقين حركيا.

فممارسة الأنشطة الرياضية تساعد الفرد على التكيف مع الجماعة فما للعب إلا أحد مظاهر التآلف الاجتماعي وعن طريق اللعب وممارسة الأنشطة الرياضية تزداد الأخوة والصداقة بين الأفراد، وهو ما يؤكد "رياض" يقول: أن من الأهداف النبيلة لممارسة النشاط البدني والرياضي للمعوقين إعادة تأقلمهم والتحامهم ببنية المجتمع المحيط بهم، وبعبارة أخرى تسهيل وسرعة استفادتهم وإفادتهم للمجتمع (رياض، 2005: 21-23).

ويرى كل من "إبراهيم وفرحات: أن أهداف ممارسة النشاط البدني والرياضي للمعاقين هو الوصول إلى تنمية أقصى قدرة للمعاق وتقبله لذاته واعتماده على نفسه، بالإضافة إلى الاندماج في المجتمع (إبراهيم وفرحات، 1998: 49).

فممارسة الأنشطة الرياضية تهئ كثيرا من الفرص التي تتيح للفرد اكتساب الخبرات النفسية التي تساعد كثيرا في تكوين شخصية الفرد لحياة الجماعة واكتسابه لمستويات سلوكية مناسبة كما أنها تشبع فيه شعور الانتماء وتنمي القيم الاجتماعية والخلقية السامية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

يرى السؤال الثالث على: هل للنشاط الرياضي التنافسي دور في تحقيق التعاون بين المعاقين حركيا؟ وللإجابة على هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري وكاف تربيع كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (04): يمثل التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري وكاف تربيع للبعد الثالث من المقياس

عبارات المحور الأول	دائما		أحيانا		أبدا		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	كا ²	Sig	مستوى الدلالة
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار					
الأولى	8	53.3%	6	40%	1	6.7%	2.60	0.50	0.60	0.12	غ دالة
الثانية	2	13.3%	7	46.7%	6	40%	2.27	0.70	2.80	0.04	دالة
الثالثة	11	73.3%	3	20%	1	6.7%	2.80	0.41	5.40	0.02	دالة
الرابعة	3	20%	9	60%	3	20%	2	0.65	4.80	0.05	دالة
الخامسة	12	80%	2	13.3%	1	6.7%	2.87	0.35	8.60	0.01	دالة

من خلال نتائج الجدول (04) نلاحظ أن اختيار دائما أخذ نسبة 47.9 % من مجموع اجابات أفراد العينة أما بالنسبة لقيم المتوسط الحسابي لجميع العبارات كانت محصورة بين (2.87-2) وانحراف معياري بين (0.35- 0.70) أي هناك تجانس في اجابات أفراد العينة والدرجة الكلية للمتوسط الحسابي بلغت 2.50 أي تنتمي الى مجال دائما ، فأفراد العينة يرون أن للنشاط الرياضي دور ايجابي في تحقيق التعاون بين المعاقين حركيا، وعند ملاحظة قيم ك² نجد أن جميعها دالة احصائيا ما عدا العبارة (يروق لي المساهمة في النشاطات الجماعية) التي كانت قيمة الدلالة فيها أكبر من 0.05.

ويمكن تفسير ذلك بأن المعاقين حركيا الممارسين للنشاط الرياضي ينمي فيهم الشعور نحو الجماعة وزيادة تقديرهم لذاتهم تجاه ما يقومون به من نشاط لإشباع احتياجاتهم ورغباتهم، ويضيف "إبراهيم" أن ممارسة الألعاب الرياضية المختلفة تُنمي في الشخص المعوق الثقة بالنفس والتعاون والشجاعة فضلاً عن شعوره باللذة والسرور للوصول إلى النجاح عن طريق الفوز، كذلك تُساعده في تنمية الشعور نحو الجماعة – الانتماء- ونحو الحياة الرياضية والذي يساعده في نمو المعوق لكي يكون مواطناً صالحاً يعمل لمساعدة مجتمعه، كما أن للمجتمع والبيئة والأسرة والأصدقاء الأثر الكبير عن نفسية الفرد المعوق ولذلك فإن نظرة المجتمع إليه ضرورية ولها أهدافها وممارستها (إبراهيم، 1997، 110).

ويضيف "شازود" (Chazoud, 1994) أن النشاط البدني والرياضي يسمح بإعطاء المعوقين نوع من الاستقلالية والاتصال مع العالم الخارجي، والاستعداد لتقبل الهزيمة وتقييم النجاحات ويستطيع المعوق إدراك قيمته وفعاليته ومكانته بالنسبة للآخرين (Chazaud, 1994: 233)، فمزاولة الأنشطة الرياضية للفرد المعاق حركيا تهيأ له العمل مع الجماعة الأمر الذي يؤدي إلى زيادة خبراته وتقوية شخصيته فضلاً عن زيادة علاقاته مع زملائه.

الاستنتاجات:

- من خلال الدراسة النظرية والتطبيقية توصل الباحثون إلى النتائج التالية:
- يساعد النشاط الرياضي التنافسي في عملية الاتصال بين المعاقين حركيا.
- يمكن النشاط الرياضي التنافسي للمعاقين حركيا الاندماج مع الجماعة.
- للنشاط الرياضي التنافسي دور ايجابي في تحقيق التعاون بين المعاقين حركيا، وبالتالي تحسين التفاعل الاجتماعي لديهم.

الاقتراحات:

- إجراء دراسات مشابهة لمفهوم التفاعل الاجتماعي لدى فئات ذوي الاحتياجات الخاصة بمختلف أنواعها في الجزائر وعلى مستوى الوطن العربي، والوقوف على أهم تجارب الدول المتقدمة في هذا المجال.
- إجراء المزيد من الدراسات حول التفاعل الاجتماعي للأشخاص المعاقين حركيا الممارسين للنشاط الرياضي وربطه بمتغيرات أخرى.
- توعية فئة ذوي الاحتياجات الخاصة بالنتائج التي يمكن تحقيقها من خلال الممارسة الرياضية على المستوى النفسي، الاجتماعي، وحتى الأسري.

- أن تساهم وسائل الإعلام الرياضي في تكريس الصورة الإيجابية للرياضيين المعاقين حركيا وتقليص الصورة السلبية من خلال بث رسائل إعلامية تعمل على تصحيح اتجاهات الناس نحو هذه الفئة الهامة من المجتمع للمحافظة على ثقتهم بأنفسهم.

المصادر والمراجع:

- 1- إبراهيم، حلمي محمد وفرحات، ليلي السيد (1998)، التربية الرياضية والترويج للمعاقين، مصر: دار الفكر العربي.
- 2- بن زيدان، حسين ومقراني، جمال وعباس، رائد عبد الأمير (2015)، الممارسة الرياضية وأثرها في تطوير بعض المهارات الحياتية لدى المعاقين حركيا في ولاية مستغانم، مجلة علوم التربية الرياضية، جامعة بابل، المجلد (8)، العدد (6)، ص ص 234-250.
- 3- بيسيوني، حمد عوض والشاطي، ياسين فيصل (1991)، نظريات وطرق التربية البدنية والرياضية، ديوان المطبوعات الجامعية: الجزائر.
- 4- خوجة، عادل (2009)، أثر برنامج رياضي مقترح في تحقيق التكيف الاجتماعي لدى فئة ذوي الاحتياجات الخاصة حركيا، مجلة علوم وتقنيات النشاط البدني الرياضي، مخبر علوم وتقنيات النشاط البدني الرياضي، جامعة الجزائر، العدد (0)، ص ص 29-40.
- 5- سعد، طه وأبو الليل، أحمد (2006)، التربية البدنية لذوي الاحتياجات الخاصة، مكتبة الفلاح، الكويت.
- 6- رياض، أسامة (2005)، رياضة المعاقين "الأسس الطبية والرياضية"، مصر: دار الفكر العربي.
- 7- صادق، غسان محمد (1990)، رياضة المعاقين، مطبعة بغداد: العراق.
- 8- عريس، خير الدين علي والهليلي، عصام (1997)، علم الاجتماع الرياضي، دار الفكر: القاهرة.
- 9- مروان عبد المجيد ابراهيم (1997)، الألعاب الرياضية للمعاقين، دار القمر للطباعة، عمان: الاردن.
- 10- مجيد، سوسن شاكر (2008)، اتجاهات معاصرة في رعاية وتنمية مهارات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
- 11- Chazaud, Pierre (1994), l'éducateur sportif d'activité pour tous, éditions : vigot, paris.
- 12- Kraft, Robert (2001), aimed to identify the effect of a training programme on the social relationship for children who have hearing and movement disability, physical education, 38 (1): 35-38.
- 13- Laure Patrick (2007), Activités physiques et santé, ellipses édition marketing S.A, France.
- 14-Tlili.L, S.Lebib, I.Moalla, S.Chorbel, F.Z.Bensalah, C.Dziri & F.Aouididi (2007), Impact de la pratique sportive sur l'autonomie et la qualité de vie du paraplégique, Annales de réadaptation et de médecine physique, Volume : 51, issue : 3, Avril 2008, pages (179-183).